الرحماني مثل ان يخطر امر يقضي بصاحبه الى انه يدبر رزقه
ولولا انه يسعى لرزقه لما رزق ولا اكل ويقضي به الى انه يدخر
المال ويشح به او الى انه يقصد مخلوقا وما يشابه ذلك فانه
اذا عرض على كتاب الله تعالى وجدته لا يقبله فان الله يقول
الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا، والله يعدكم مغفرة
منه وفضلا والله واسع عليم ثم اذا خطر خاطر يخوف صاحبه
من اي شيء سوى الله تعالى كائنا من كان فليعلم انه من
الشيطان قال الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه
فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين وربما جاء خاطر
ابليس من طريق انسان في صورة ناصح صديق لك اذا عرفت
انه لا يقدر عليك فيأتيك صديقك يشير عليك وينصحك
فاعرضه ايضا على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم فان قبلاه فهو رحماني وان لم فهو شيطاني لانه
اذا لم يقبله القرآن ولا السنة فهو النجوي الذي قال تعالى
فيه انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس
بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المومنون
وقال رضي الله عنه قصة ادم مع ابليس ادب الله بها الاكابر
فان ابليس عبد الله سبحانه بمدة عمر الدنيا اضعافا مضاعفة
ثم اخرج من النور الى الظلمات ومن القرب الى البعد بسبب

عدم

عدم سجدة واحدة وسبب عدم السجود هو اشتغاله بغير
الله تعالى لانه قد كان ثبت عند الملايكة ان واحدا منهم لم
يسجد فكل واحد منهم عند امر الله تعالى لهم بالسجود بادر
اليه خشية ان يكون هو الذي لم يسجد وابليس لم يبادر
الى السجود بل بقي يفتش من هو الذي لم يسجد منهم فلما
اشتغل بغير الله كان هو وهن ذاك الآن صارت الملايكة
جميعهم في خوف وكذلك الانبيا فان شعيبا لما قال لقومه
لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن
في ملتنا قالوا ولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا
ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان
نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا فعلق ذلك بمشيئة الله لانه
يعلم ان الاعمال بخواتيمها ثم الخليل قال كما حكى الله عنه وحاجه
قومه قال اتحاجوني في الله وقد هدان ولا اخاف ما تشركون
به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما ثم نبينا محمد رسول
الله صلى الله عليه وعلى جميع الانبيا افضل الصلاة والسلام
قال في التسليم على اهل القبور السلام عليكم اهل الديار قوم
مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اي في الايمان فعلق
مشيئة الله تعالى هنا هو بالايمان لا بالموت لان الموت
قد شا الله كونه على كل حي فهولا، الانبياء والملايكة خايفون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)